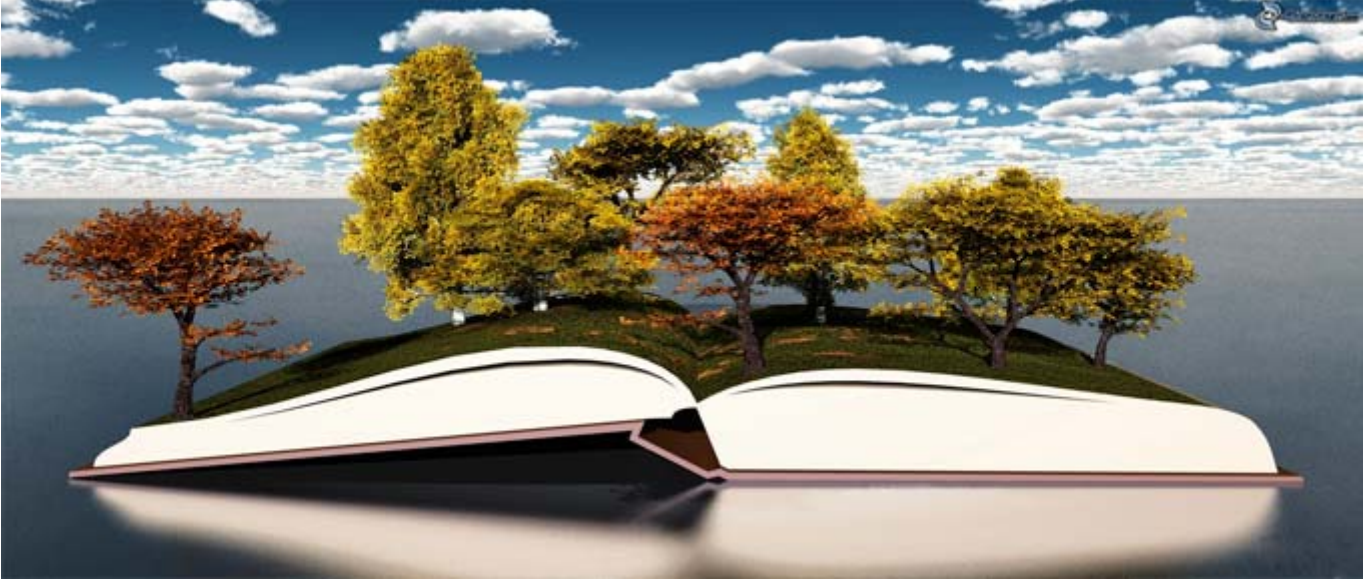




محتويات [إخفاء]

القصص الحق

الطريقة الذكية

إعطاء الشرعية

حتى النساء

اهتمام الحكام بالقصاصين

القصاصون في خدمة سياسات الحكام

القصاصون على حقيقتهم

مع تفاصيل أخرى

موقف علي عليه السلام من القصاصين

السائرون على نهج علي عليه السلام

القصص الحق

إنه لا ريب في أن القصص حينما يكون حقاً ، وفي خدمة الحق ، ووسيلة لتوعية الناس ، وتعريفهم بواجباتهم ، فإنه يكون حينئذ محبوباً ومطلوباً لله تعالى ، وقد قال عز من قائل :
﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ... ﴾ 1.

وحينما طلب الصحابة من النبي « صلى الله عليه وآله » أن يقص عليهم ، نزل قوله تعالى :
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴾ 23 .
وروي أن سعد الإسكاف قال لأبي جعفر : إني أجلس فأقص ؛ وأذكر حقكم وفضلكم!
قال : وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك 4 .

وكان أبان بن تغلب « قاص الشيعة » 5 .

وكان عدي بن ثابت الكوفي المتوفي سنة 116 هـ . إمام مسجد الشيعة وقاصهم 6 .
هذا هو رأي الإسلام ، وصريح القرآن ، ونهج أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة وموقفهم .
ولكن الأمر بالنسبة لسياسات الآخرين وأهدافهم من هذا الأمر ، لم يكن بهذه البساطة ، بل هو يختلف تماماً مع هذا الذي ذكرناه بصورة حقيقية وأساسية ، ولتوضيح ذلك نقول :

الطريقة الذكية

سبق أن قلنا : إنه قد كان لا بد للحكم من إشغال العامة ، وملء الفراغ الروحي والنفسي الذي نشأ عن إبعاد العلماء الحقيقيين عن التعاطي مع الناس ، وتثقيفهم وتربيتهم .

وبعد أن استقر الرأي على إعطاء دور رائد لأهل الكتاب في هذا المجال ، فقد اتجه الحكام نحو استحداث طريقة جديدة ، من شأنها أن تشغل الناس ، وتملاً فراغهم ، وتوجد حالة من الطمأنينة لديهم ، مع ما تقدمه لهم من لذة موهومة ، ولكنها محببة .

مع الاطمئنان إلى أن هذه الطريقة لا تؤدي إلى إحراج الحكام في شيء ، بطرح أي من الأمور الحساسة ، التي لا يريدون التعرض لها ، أو المساس بها .

وهذه الطريقة هي السماح بالقصص لمسلمة أهل الكتاب ، من الأحرار والرهبان ، حيث ينشرون في الناس ما شاؤوا من أساطير وترهات ، ويذهبون بأوهام الناس وخيالاتهم في آفاق الخواء والهباء ، ثم يقذفون بها في أقبية الأحلام الصفيقة ، أو في أغوار النسيان العميقة والسحيقة .

وأهل الكتاب هم أجدر وأبرع من تصدى لهذا الأمر ، وأولى من حقق الغاية المنشودة ؛ لأن العرب كانوا إلى عهد قريب يحترمونهم ، ويثقون بهم وبعلمهم ، ولم يتسن للإسلام - رغم ما قام به من جهود - أن ينتزع هذه النظرة التي لا تستند إلى أساس موضوعي من النفوس المريضة أو الضعيفة .

وقد قام أحرار أهل الكتاب بالمهمة التي أوكلت إليهم خير قيام ، وحققوا كل أهداف الحكم والحاكمين ، وأهدافاً أخرى كانوا هم أنفسهم يسعون إليها ، ويعملون ليل نهار في سبيل الوصول والحصول عليها .
وإذا كانوا في السابق يعملون في السر والخفاء ، فما هم اليوم يمارسون نشاطهم جهراً وبطلب من الحكم القائم

إعطاء الشرعية

وقد مارسوا نشاطهم ودورهم هذا في ظل قرار رسمي حكومي ، يقضي باحتلال أهل الكتاب للمساجد ، وأولها مسجد الرسول الأعظم « صلى الله عليه وآله » في المدينة 7 ، ليشغلوا الناس بما يقصونه عليهم من حكايا بني إسرائيل ، وأي شيء آخر يروق لهم ، ويخدم الأهداف التي يعملون من أجلها وفي سبيلها .

وكان تميم الداري ، الذي هو في نظر عمر بن الخطاب خير أهل المدينة 8 قد طلب من الخليفة الثاني أن يقص ، فسمح له ، فكان يقص في مسجد رسول الله « صلى الله عليه وآله » كل جمعة ، فاستزاده يوماً آخر فزاده . فلما تولى عثمان زاده يوماً آخر أيضاً 9 .

وكان عمر بن الخطاب يجلس إليه بنفسه ، ويستمتع إلى قصصه 10 .

ويقول البعض : إن تميماً إنما أخذ ذلك من اليهود والنصارى 11 مع أن تميماً كان في بادئ الأمر نصرانياً!!

وقيل : إن أول من قص هو عبيد بن عمير . وذلك على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب 12 .

وكان معاوية إذا صلى الفجر يجلس إلى القاص ، حتى يفرغ من قصصه 13 .

كما أن عمر بن عبد العزيز كان يجلس ويستمتع إلى القصص 14 .

وكان محمد بن قيس قاصاً لعمر بن عبد العزيز بالمدينة 15 .

وكان الناس يفخرون بفضيحتهم وقاصهم : ابن عباس ، وعبيد بن عمير 16 .

وما دام أن القصاصين صاروا مصدر فخر للأمة ، فمن الطبيعي : أن نرى كثيرين من الأعيان والمعروفين قد تصدوا للقصص أيضاً ، فعدا عن تصدي مثل : كعب الأحبار ، الذي كان يقص في عهد معاوية بأمر منه 17 .

وكان عمر أيضاً يستدعي من كعب الموعظة 18 ، وهذا اصطلاح يقصد به القصص ، كما يظهر من كتاب : القصص والمذكرين ، لابن الجوزي . وكان تبيع بن عامر ، وهو ابن زوجة كعب وربيبه يقص 19 .

نعم ، عدا عمن ذكرنا ، فقد كان أبو هريرة يقص ، وكذا الأسود بن سريع ، ومحمد بن كعب القرظي ، وقتادة ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وثابت البناني ، وعمر بن ذر ، وأبو وائل ، والحسن البصري ، وغيرهم 20 .

فراجع المؤلفات التي تعالج موضوع القصص ، والقصاصين ، ككتاب : القصص والمذكرين ، وتلبيس إبليس ، وقوت القلوب ، وغير ذلك لتطلع على أسماء كثيرين ممن كانوا يمارسون القصص في الصدر الأول.

حتى النساء

وحتى النساء ، فإنهن قد مارسن مهنة القصص ، فقد روى ابن سعد : أن أم الحسن البصري كانت تقص على النساء أيضاً 21 .

اهتمام الحكام بالقصاصين

وكان الحكام يهتمون بأمر القصاصين بصورة واضحة ، وقد تجلّى هذا الاهتمام في جهات عديدة :

1 - فقد تقدم : أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب كان يجلس إلى القصاصين ، ويستمع إليهم ، وكذلك معاوية ، وعمر بن عبد العزيز .

2 - وقد جعلوا للقصاصين جُعلًا (أي أجراً) على عملهم 22 .

وكان عمر بن عبد العزيز - حسبما يقولون - يعطي القاص الذي رتبته للقيام بهذه المهمة دينارين شهرياً ، فلما ولي هشام بن عبد الملك جعل له ستة دنانير 23 .

3 - كان منصب القصاص منصباً رسمياً يتدخل فيه الخليفة بنفسه ، نصباً وعزلاً ، كما تقدم عن عمر ، ومعاوية ، وعمر بن عبد العزيز . وسيأتي ما يدل على ذلك أيضاً عن عوف بن مالك ، وعبادة بن الصامت ، حيث قالوا : لا يقص إلا أمير ، أو مأمور الخ .

ويدل عليه أيضاً كلام غضيف بن الحارث مع عبد الملك بن مروان 24 ، فراجع .

وقد ذكر المقرئ طائفة ممن تولوا منصب (قصاص) في القرون الأولى على التعاقب ، فليراجعه من أراد ذلك 25 .

أما من كان يقص بدون إذن من الحاكم ، فقد كان يعرض نفسه للمؤاخذة من قبل الحكام 26 .

ولعل القاص الذي ينصبه الحاكم هو الذي كان يقال له : « قاص الجماعة » 27 .

ويشير إلى ذلك : أن أبا الهيثم كان قاص الجماعة في عهد بني أمية ، فلما جاء بنو العباس عزلوه ، فاعترض على ذلك واستنكره 28 .

4 - إن الخلفاء كما أنهم كانوا يجعلون للجماعة قاصاً ، فإنهم كانوا يجعلون للجند قاصاً أيضاً ، لأجل تحريكهم ، وبعث الحماس فيهم 29 ، وتوجيههم سياسياً ، حسبما يتوافق مع أهداف الحاكم وطموحاته .

وقد صرح الحسن بن عبد الله : أن الملك هو الذي يتولى منصب قاص الجند 30 .

5 - لقد كان الخليفة يتدخل حتى في كيفية ونوع ومقدار العمل الذي يسمح به للقاص ، وتقدم أن عمر وعثمان قد عينا لتميم الداري الوقت والمدة والمكان .

كما أن عمر بن عبد العزيز - الذي تلمّذ على يدي مسلم بن جندب القاص - 31 قد كتب إلى صاحب الحجاز : أن مر قاصك : أن يقص على كل ثلاثة أيام مرة . أو قال : قاصكم 32 .

6 - لقد كان الأمراء أنفسهم يمارسون عمل القصص ، حتى قيل - بل لقد جعلوا ذلك رواية عن النبي « صلى الله عليه وآله » - كما عن عبادة بن الصامت ، وعوف بن مالك :

« لا يقص إلا أمير ، أو مأمور ، أو مختال . أو قال : أو متكلف » 33 .

القصاصون في خدمة سياسات الحكام

وغني عن القول هنا :

أن القصاصين قد قاموا بدور فاعل في تثبيت دعائم الحكومات الظالمة ، وأصبحوا أبواقاً لها للدعاية والإعلام ،

يشيعون في الناس ما يريد الحكام إشاعته ، مما يخدم مصالحهم ، ويوصلهم إلى أهدافهم .
ويكفي أن نذكر هنا :

1 - أن معاوية حين جاء لحرب الإمام الحسن « عليه السلام » في العراق ، استصحب معه القصاص ؛ فكانوا يقصون في كل يوم ، يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة ؛ فقال بعض شعرائهم :
من جسر منبج أضحى غب عاشرة في نخل مسكن تتلى حوله السور 34 .

2 - ويقولون أيضاً : إن معاوية حينما بلغه :

أن علياً « عليه السلام » قنت فدعا على أهل حربه ، أمر القاص الذي يقص بعد الصبح وبعد المغرب : أن يدعو له ولأهل الشام 35 .

3 - وكان عبد الملك شكا إلى العلماء!! ما انتشر عليه من أمر رعيته ، وتخوفه من كل وجه ، فأشار عليه أبو حبيب الحمصي القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه إلى الله تعالى .

فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه ، وكتب بذلك إلى القصاص ؛ فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي 36 .

4 - وكان محمد بن واسع الأزدي من جملة القصاص والوعاظ في جيش قتيبة بن مسلم في خراسان ، وكان يقول قتيبة في حقه : إنه بالنسبة إليه أفضل من ألف سيف ورمح . فراجع 37 .

5 - قال عبد الملك بن مروان لغضيف بن الحارث : « إنا قد أجمعنا الناس على أمرين : قال : وما هما ؟

قال : رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ، والقصص بعد الصبح والعصر الخ » 38 .

6 - كما أن القصاصين قد قاموا بدور مهم في إحداث الفتنة بين السنة والشيعة في بغداد ، في زمن عضد الدولة ، فمنعهم من القصص . وذلك في سنة 367 هـ 39 .

وكذلك جرى في سنة 398 هـ . ق .

ثم سمحوا لهم بمزاولة أعمالهم بشرط تركهم التعرض للفتن 40 .

جراً القصاصين وسيطرتهم :

كان القصاصون جريئين على الله ورسوله ، فلم يكونوا يتورعون عن وضع الحديث ، حتى لقد قال ابن حبان :

« كانوا إذا حلوا بمساجد الجماعات ، ومحافل القبائل مع العوام والرعاع أكثر جسارة في الوضع » 41 . أي في

وضع الحديث على لسان رسول الله « صلى الله عليه وآله » .

وقد حدّث ابن عون ، فقال : « أدركت المسجد ، مسجد البصرة ، وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلا حلقة واحدة

تنسب إلى مسلم بن يسار ، وسائر المسجد قصاص » 42 .

ودعا عطاء بن أبي رباح بخمسة قصاص ، فقال : قصوا في المسجد الحرام .

قال : وهو جالس إلى أسطوانة .

قال : فكان خامسهم عمر بن ذر 43 وأما سيطرتهم على عقول الناس ، فذلك أوضح من الشمس ، وأبين من

الأمس ، ويوضح ذلك كثير من الحالات والقضايا التي حصلت لبعض المعروفين ، الذين كانوا يرفضون طريقتهم ، وينظرون إليهم بعين الريب والشنآن .

ولكن كانت كلماتهم تجذبهم ، وأحاديثهم تسحرهم ، رغم علمهم بكونها موضوعة ومكذوبة .

ومن غريب ما يذكر هنا : أن أم الإمام أبي حنيفة لا تقبل بفتوى ولدها ، ولكنها ترضى بقول قاص يقال له : زرة 44 .

كما أن أحد الكبار المعروفين يحتج لبعض الأمور بقول أحد القصاصين من مسلمة أهل الكتاب ، وهو تميم

الداري 45 .

وحين حاول الشعبي أن ينكر على أحد القصاصين في بلاد الشام ما يأتي به من ترهات ، قامت عليه العامة تضربه ، ولم يتركه أنباع ذلك القاص ، حتى قال برأي شيخهم نجاة بنفسه 46 .

بل لقد بلغ الاحترام والتقديس لمجلس القصص والقصاصين أن تخيل البعض :

أن الكلام أثناء القصص لا يجوز ، كما لا يجوز الكلام في خطبة الجمعة ، حتى أعلمه عطاء : أن الكلام أثناء القصص لا يضر 47 .

وقال مالك : « . . وليس على الناس أن يستقبلوهم كالخطيب » 48 .

القصاصون على حقيقتهم

إنه وإن كان كثير من الأعيان والمعروفين كانوا يحضرون مجالس القصاصين ، ويستمعون إليهم 49 ، وقد استمر ذلك إلى وقت متأخر نسبياً ، إلا أن أمرهم قد افترض ، وظهر لأكثر الناس ما كان خافياً . وبدأ الناس يجهرن بالحقيقة ، ويصرحون بها ، ونحن نذكر هنا بعضاً من ذلك ليتضح الأمر ، ويسفر الصبح لذي عينين ، فنقول :

1 - قال أبو قلابة : « ما أمت العلم إلا القصاص ، يجلس الرجل إلى القاص السنة فلا يتعلم منه شيئاً » 50 . وقريب من ذلك ما عن أيوب السختياني 51 .

2 - لقد ذكر أحد الصحابة لواحد من القصاصين : أن ظهور القصاص كان هو السبب في ترك الناس لسنة نبيهم ، وقطع أرحامهم 52 .

3 - عن أحمد بن حنبل : أكذب الناس السؤال ، والقصاص 53 .

4 - وقال محمد بن كثير عن القصاص : أكذب الخلق على أنبيائه 54 .

5 - وصرح البعض : أن السبب في انتشار الإسرائيليات في كتب التاريخ والتفسير هم القصاصون 55 .

6 - وقال إبراهيم الحربي : « الحمد لله الذي لم يجعلنا ممن يذهب إلى قاص ، ولا إلى بيعة ، ولا إلى كنيسة » 56 .

7 - وقال ابن قتيبة : « إن القصاص على قديم الزمان كانوا يميلون وجوه العامة إليهم ، ويستندون ما عندهم بالمناكير ، والغريب ، والأكاذيب من الحديث » 57 .

8 - ويقول آخر : « كانوا يضعون الأحاديث في قصصهم قصداً للتكسب والارتزاق ، وتقرباً للعامة بغرائب الروايات ، ولهم في هذا غرائب وعجائب ، وصفاقة وجد لا توصف » 58 .

9 - وعن أيوب : ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص 59 .

10 - ولما قص إبراهيم الحربي أخرجه أبوه 60 .

مع تفاصيل أخرى

ولا يقتصر الأمر على ما ذكر ، فإنهم يقولون عن القصاصين أيضاً :

- 1 - ما هم إلا غوغاء يستأكلون أموال الناس بالكلام 61 .
 - 2 - إنهم لا يحفظون الحديث 62 .
 - 3 - إنهم ينسبون ما يسمعون من الناس إلى النبي « صلى الله عليه وآله » ، ويخلطون الأحاديث بعضها ببعض ، ويتصنعون البكاء ، والرعدة . ومنهم من يصفر وجهه ببعض الأدوية ، وبعضهم يمسك معه ما إذا شمه سال دمه ، ويتظاهرون بالصعقة ، ويعملون على استمالة النساء ، وغير ذلك 63 .
 - 4 - وقد أحدثوا وضع الأخبار 64 .
 - 5 - وعامة ما يحدث به القصاص كذب 65 .
- وحسبك من جرائمهم على الحق وعلى الدين :
- 1 - أن قصة الغرائيق من صنعهم 59 .
 - 2 - ومنهم من روى : أن يوسف حل تكته ، فلاح له أبوه 66 .
 - 3 - وأن قصة داود وأوريا من وضعهم 66 .
 - 4 - وأن قراءة القرآن بالإلحان قد جاءت من قبلهم 67 .
 - 5 - ووضع بعضهم في ساعة واحدة أحاديث كثيرة حول فضل صيام يوم عاشوراء ، حسب اعترافه 68 .
- إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه واستقصائه .

موقف علي عليه السلام من القصاصين

أما بالنسبة لموقف علي « عليه السلام » المتشدد جداً من القصاصين ، الذين كان منهم شخصيات مشهورة ، وذات قيمة لدى بعض الفئات ، فلسوف يأتي الحديث عنه إن شاء الله في فصل : « لا بد من إمام » . ونكتفي هنا بالإشارة إلى موقف السائرين على نهج أمير المؤمنين علي « عليه السلام » ، وذلك في الفقرة التالية .

السائرون على نهج علي عليه السلام

إننا إنصافاً للحقيقة وللتاريخ نسجل :

أن المواقف السلبية من القصاصين لمن عدا شيعة أهل البيت « عليهم السلام » قد جاءت متأخرة نسبياً عن موقف أتباع مدرسة أهل البيت « عليهم السلام » ، الذين كانوا يسجلون إنكارهم وإدانتهم لهذا الاتجاه في صور ومستويات مختلفة .

وقد تجد ذلك قد ورد على صورة نصائح ربما جاءت خافتة إلى حد ما ، وذلك انسجماً مع مقتضيات الواقع الذي

كان يفرض قدراً من التحاشي عن الجهر بما يخالف سياسات الحكم ، ولو بهذا المستوى الضعيف والضعيل .
ولا نريد هنا أن نسبر أغوار التاريخ لنلتقط الدلائل والشواهد الكثيرة والغزيرة من هنا وهناك ، بل نكتفي بذكر نماذج تشير إلى ذلك ، وهي التالية :

- 1 - روى مسلم بسنده عن عاصم قال : « كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي - ونحن غلمة أيفاع - فكان يقول لنا : لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص ، وإياكم وشقيقاً . وكان شقيق هذا يرى رأي الخوارج ، وليس بأبي وائل » 69 .
- 2 - عن عبد الله بن خباب بن الأرت قال : مر بي أبي ، وأنا عند رجل يقص ، فلم يقل لي شيئاً حتى أتيت البيت . فاتزر ، وأخذ السوط يضربني ، حتى حجره الزنو ، وهو يقول : أمع العمالقة ؟! أمع العمالقة ؟! ثلاثاً . إن هذا قرن قد طلع ، إن هذا قرن قد طلع ، يقولها ثلاثاً 70 .
- 3 - بل إن ابن مسعود الذي يقال : إنه يميل إلى علي « عليه السلام » ، رغم أننا نجد : أنه كان يتأثر خطي عمر بن الخطاب بصورة ملفتة وواضحة ، قد سجل أيضاً إدانته للقصاص من أهل الكتاب 71 ، فما ظنك بغيره من أهل العلم والمعرفة بالدين ؟!
- 4 - وتقدم قول أبي قلابة : ما أمت العلم إلا القصاص ، وإن الرجل يجلس إلى القاص السنة ، فلا يتعلم منه شيئاً .
- 5 - وتقدم أيضاً قول أحد الصحابة : إن القصاص هم السبب في ترك الناس لسنة نبيهم ، وقطيعة أرحامهم . إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه واستقصائه 72 .

-
1. القرآن الكريم: سورة آل عمران (3)، الآية: 62، الصفحة: 58.
 2. القرآن الكريم: سورة يوسف (12)، الآية: 3، الصفحة: 235.
 3. وراجع : جامع البيان ج 12 ص 90 والدر المنثور ج 4 ص 3 والجامع لأحكام القرآن ج 9 ص 118 وراجع ج 15 ص 248 .
 4. راجع : اختيار معرفة الرجال ص 214 - 215 وجامع الرواة ج 1 ص 353 وتنقيح المقال ج 2 ص 12 ومنتهى المقال ص 144 .
 - وراجع : نقد الرجال ص 148 وقاموس الرجال ج 4 ص 324 ومعجم رجال الحديث ج 8 ص 68 - 69 .
 5. معرفة علوم الحديث ص 136 .
 6. تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة 100 - 120 هـ) ص 418 و 419 .
 7. إنها لمفارقة عجيبة في التناقض بين سلوك النبي « صلى الله عليه وآله » وبين سلوك من يدعون خلافته ، فالنبي الذي سعى لطرد اليهود من الجزيرة العربية ، إذ بهم بعد وفاته « صلى الله عليه وآله » يحتلون مكانه بدعوة من الحكام الذين يحكمون باسم النبي « صلى الله عليه وآله » .
 8. الإصابة ج 1 ص 215 .
 9. راجع : المصنف للصنعاني ج 3 ص 219 وتاريخ المدينة لابن شبة ج 1 ص 11 و 12 وراجع ص 10 و 15 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 446 وتهذيب تاريخ دمشق ج 3 ص 360 . وراجع : الخطط للمقريزي ج 2 ص 253 .
 - وحول أن عمر قد أمر تميمياً الداري بأن يقص ، وأنه أول من قص راجع : الزهد والرقائق ص 508 وصفة الصفوة ج 1 ص 737 وأسد الغابة ج 1 ص 215 وتهذيب الأسماء ج 1 ص 138 ومسند أحمد ج 3 ص 449 ومجمع الزوائد ج 1

- ص190 والإصابة ج1 ص183 و184 و186 والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج8 ص378 و379 ، وفيه : أنه تعلم ذلك من اليهود والنصارى ، وأرجع في الهامش إلى طبقات ابن سعد ج1 ص75 .
- وراجع : الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ص161 وكنز العمال ج10 ص171 و172 عن المروزي في العلم وعن أبي نعيم ، وعن العسكري في المواعظ والتراتب الإدارية ج2 ص338 والقصاص والمذكرين ص20 و21 و29 وعن الضوء الساري للمقريزي ص129 ومختصر تاريخ دمشق ج5 ص321 .
10. راجع : الزهد والرقائق ص508 والقصاص والمذكرين ص29 .
11. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج8 ص378 و379 .
12. راجع : سائر المصادر المتقدمة ، وتاريخ المدينة لابن شبة ج1 ص13 وكنز العمال ج10 ص171 عن ابن سعد ، وعن العسكري في المواعظ ، والقصاص والمذكرين ص22 .
13. التراتيب الإدارية ج2 ص348 عن مروج الذهب ج2 ص52 .
14. القصاص والمذكرين ص33 .
15. راجع : الجرح والتعديل ج8 ص63 والتاريخ الكبير ج1 ص212 وتاريخ ابن معين ص166 وراجع : الحوادث والبدع ص103 عن المدونة الكبرى ، كتاب الوضوء .
16. القصاص والمذكرين ص46 - 47 وراجع : المعرفة والتاريخ ج2 ص33 والطبقات الكبرى ج5 ص445 .
17. القصاص والمذكرين ص25 وراجع : ربيع الأبرار ص588 وتاريخ المدينة ج1 ص8 والتراتب الإدارية ج2 ص336 عن أحمد ، وحسن الهيتمي إسناده .
18. القصاص والمذكرين ص30 .
19. تهذيب الكمال ج4 ص314 .
20. راجع : القصاص والمذكرين ص44 و45 و50 و58 و62 و32 . وراجع : المصنف للصنعاني ج3 ص220 والمعرفة والتاريخ ج1 ص391 ومسند أحمد ج3 ص451 ومتمم طبقات ابن سعد ص136 .
21. راجع : التراتيب الإدارية ج2 ص338 .
22. تاريخ المدينة لابن شبة ج1 ص15 و16 والخطط والآثار للمقريزي ج2 ص254 .
23. تاريخ المدينة ج1 ص15 وراجع : الحوادث والبدع ص103 .
24. راجع تاريخ المدينة ج1 ص10 ومجمع الزوائد ج1 ص188 .
25. راجع : الخطط والآثار ج2 ص254 .
26. راجع : أنساب الأشراف ج4 قسم 1 ص34 - 35 .
27. راجع : المصنف للصنعاني ج3 ص220 وتاريخ المدينة ج1 ص16 و14 .
28. راجع المعرفة والتاريخ ج2 ص436 .
29. راجع : تمدن إسلام وعرب در قرن چهارم هجري ج2 ص80 و85 والجرح والتعديل ج6 ص163 .
30. راجع : الجيش والقتال في صدر الإسلام ص135 .
31. راجع : التاريخ الكبير ج3 ص354 والمعرفة والتاريخ ج1 ص596 .
32. القصاص والمذكرين ص28 . لعل الصحيح : أخبار القصاص والمذكرين .
33. راجع : قوت القلوب ج2 ص302 و303 وكنز العمال ج10 ص124 عن الطبراني والمعجم الصغير ج1 ص216 وتاريخ المدينة لابن شبة ج1 ص8 و9 والتراتب الإدارية ج2 ص336 عن أحمد ، وأبي داود ، والطبراني

في الكبير والأوسط ، والهيثمي . والقصاص والمذكرين ص 25 و 28 وسنن ابن ماجة ج 2 ص 1235 ومسند أحمد ج 4 ص 233 وج 6 ص 29 وربيع الأبرار ج 3 ص 588 وسنن الدارمي ج 2 ص 319 ومختصر تاريخ دمشق ج 7 ص 240 وج 10 ص 338 و 339 .

وراجع : مجمع الزوائد ج 1 ص 190 والنهاية في اللغة ج 4 ص 70 ولسان العرب ج 7 ص 74 و 75 وعن تحذير الخواص ص 59 . والحوادث والبدع للطرطوشي ص 101 ط تونس سنة 1959 .

34. تاريخ بغداد ج 1 ص 208 وراجع : سير أعلام النبلاء ج 3 ص 146 وفي هامشه عن ابن عساكر .

35. الخطط للمقريزي ج 2 ص 253 والولاة والقضاة هامش ص 203 عن رفع الإصر ص 47 .

36. الخطط للمقريزي ج 2 ص 254 .

37. راجع : البيان والتبيين ج 3 ص 273 والعقد الفريد ج 2 ص 170 .

38. مسند أحمد بن حنبل ج 4 ص 105 وتحذير الخواص ص 70 .

39. راجع : البداية والنهاية ج 11 ص 289 وطبقات الحنابلة ج 1 ص 158 والمنتظم ج 7 ص 88 وسير أعلام النبلاء

ج 16 ص 509 وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة 350 - 380 هـ) ص 153 .

40. راجع : المنتظم ج 7 ص 337 و 338 وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة 380-400 هـ) ص 337 - 338

وشذرات الذهب 149 و 150 وبقية المصادر في كتابنا : صراع الحرية في عصر المفيد ص 24 و 25 الطبعة الأولى .

41. عن المجروحين ج 2 ص 30 ، أ .

42. القصاص والمذكرين ص 16 .

43. المصدر السابق ص 32 .

44. القصاص والمذكرين ص 90 وتاريخ بغداد ج 3 ص 366 .

45. عيون الأخبار لابن قتيبة ج 1 ص 297 .

46. السنة قبل التدوين ص 211 عن تمييز المرفوع عن الموضوع ص 16 ب . والجامع لأخلاق الراوي وآداب

السامع .

47. المصنف للصنعاني ج 3 ص 388 .

48. الحوادث والبدع ، لأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ص 99 ط تونس سنة 1959 م .

49. راجع : القصاص والمذكرين وغيره .

50. ربيع الأبرار ج 3 ص 588 والقصاص والمذكرين ص 107 وراجع ص 108 وأضواء على السنة المحمدية

ص 124 .

51. السنة قبل التدوين ص 213 عن الجامع لأدب الراوي وأخلاق السامع ص 147 .

52. راجع : مختصر تاريخ دمشق ج 10 ص 202 ومجمع الزوائد ج 1 ص 189 وغير ذلك .

53. القصاص والمذكرين ص 83 وراجع : طبقات الحنابلة ج 1 ص 253 وعن قوت القلوب ج 2 ص 308 .

والحوادث والبدع ص 102 .

54. القصاص والمذكرين ص 84 وراجع : تحذير الخواص ص 80 .

55. تاريخ المذاهب الإسلامية ج 1 ص 15 .

56. القصاص والمذكرين ص 109 .

57. تأويل مختلف الحديث ص 355 - 357 .

58. الباعث الحثيث ص 85 .
59. a. b. القصاص والمذكرين ص 85 .
60. القصاص والمذكرين ص 107 .
61. ربيع الأبرار ج 3 ص 589 .
62. القصاص والمذكرين ص 62 - 63 .
63. راجع : القصاص والمذكرين ص 78 و 79 فما بعدها إلى آخر الباب .
64. القصاص والمذكرين ص 18 .
65. المصدر السابق ص 19 .
66. a. b. المصدر السابق .
67. المصدر السابق ص 96 و 97 .
68. المصدر السابق ص 84 .
69. صحيح مسلم ج 1 ص 15 والقصاص والمذكرين ص 107 .
70. القصاص والمذكرين ص 104 وخباب صحابي معروف ، وقد مات «رحمه الله» وعلي «عليه السلام» في صفين .
71. مجمع الزوائد ج 1 ص 189 .
72. الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ، السيد جعفر مرتضى العاملي ، المركز الإسلامي للدراسات ، الطبعة الخامسة ، سنة 2005 م . - 1425 هـ . ق ، الجزء الأول : مدخل إلى دراسة السيرة ، الفصل الرابع .